

الازدواجية اللغوية وتنوع اللهجات في العربية و أثرهما في تعليم العربية للناطقين بغيرها¹

Mahmoud Lutfi Al-MOHAMMAD²

المُلخَص

تعدُّ ظاهرة الازدواجية اللغوية من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات اللسانية، وتظهر في كثير من لغات العالم، واللغة العربية إحدى هذه اللغات التي تتجلى بها هذه الظاهرة بصورة واضحة. يناقش هذا البحث ظاهرة الازدواجية العربية وتنوع اللهجات في العربية و أثرهما في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ عرض البحث لهذه الظاهرة؛ مفهومها، تاريخها، أسبابها، نشأتها، يناقش البحث أقوال بعض علماء اللغة في معنى الازدواجية وتعريفها، ويبين العلاقة بين الفصحى والعامية. يعرض البحث نصين من كتب تُعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أحدهما يعتمد الفصحى، وآخر يوظف اللهجة الشامية (العامية) أنموذجاً، ويُقدم قراءة تحليلية لهذه النصوص يحاول من خلالها المقارنة بين اللغة التي استخدمت في كل نص من حيث الاستعمال، والنحو، والصرف، و يناقش المحتوى الثقافي في كل نص، وأيُّ النصين كان أقدر على نقل المضامين الثقافية في ظل التحولات الذي يشهدها ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يحاول البحث الإجابة عن عدد من الأسئلة الآتية، ويؤكد على أهمية تعليم اللهجات في مستوى معين من خلال المقارنة بين النصين، وشرح مقتضيات تعليم اللهجات لما له من أهمية كبيرة لدى بعض متعلمي العربية من الناطقين بغيرها. ما الازدواجية اللغوية، وكيف تتجلى علاقة الفصحى بالعامية؟ هل هناك مستويات للغة العربية المستخدمة في البلاد العربية؟ إلى أي مدى تعكس سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ثقافة اللغة التواصلية إلى دارسها؟ يمكن أن تقدم الدراسة إضاءة في طريق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أو قد ترسم طريقاً للإجابة عن الأسئلة الآتية: على أي مستوى يستطيع عرب المشرق التفاهم مع عرب المغرب؟ كيف يمكن دمج الفصحى مع العامية في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية للناطقين بغيرها، الازدواجية اللغوية، تعليم العربية، الثقافة، الفصحى، العامية.

¹ Makale Geliş Tarihi/Received: 25.03.2026 / Makale Kabul Tarihi/Accepted:30.06.2026

² Araştırmacı, Gazi Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı, mahmoudalmohammad82.mm@gmail.com, ORCID: 0009-0004-2746-7804

Arapçada Diglossia ve Lehçe Çeşitliliği: Bunların Arapçanın Yabancı Dil Olarak Öğretimine Etkileri

ÖZ

Dil ikiliği (diglossia) fenomeni, pek çok dünya dilinde görülen ve üzerinde geniş çaplı çalışmalar yapılan dilbilimsel olgulardan biridir. Arapça da bu fenomenin en belirgin şekilde tezahür ettiği dillerin başında gelmektedir. Bu araştırma, Arap dilindeki dil ikiliği olgusunu ve lehçe çeşitliliğini ele almaktadır. Çalışmada bu olgu; kavramsal çerçevesi, tarihi, nedenleri ve kökeni bakımından ortaya konmuş; ardından bazı dilbilimcilerin dil ikiliğinin anlamı ve tanımına ilişkin görüşleri tartışılarak Fasih Arapça (Fushâ) ile ammice (halk dili) arasındaki ilişki açıklanmıştır. Ayrıca çalışmada, yabancılara Arapça öğretimi amacıyla hazırlanan kitaplardan alınan iki metin örneği sunulmuştur. Bu metinlerden biri Fasih Arapçayı esas alırken, diğeri Şam lehçesini (ammice) kullanmaktadır. Daha sonra bu metinler üzerinden analitik bir değerlendirme yapılarak, her bir metinde kullanılan dil; kullanım, nahiv (sözdizimi) ve sarf (biçimbilim) açısından karşılaştırılmıştır. Bunun yanı sıra metinlerin kültürel içeriği ve yabancılara Arapça öğretimi alanının mevcut dinamikleri çerçevesinde, hangi metnin kültürel taşıyıcıları aktarmada daha yetkin olduğu tartışılmıştır. Bu araştırma kapsamında aşağıdaki sorulara yanıt aranmaya çalışılmıştır: Dil ikiliği (diglossia) nedir ve Fasih Arapça ile ammice arasındaki ilişki nasıl tezahür etmektedir? Arap dünyasında kullanılan Arapçanın belirli dil düzeyleri var mıdır? Yabancılara Arapça öğretim setleri, dilin kültürünü öğrenenlere ne derece yansıtmaktadır? Bu çalışma, yabancılara Arapça öğretimi alanına ışık tutabileceği gibi, aşağıdaki soruların yanıtlanması için de bir yol haritası çizebilir: Meşrik (Doğu) Arapları ile Mağrip (Batı) Arapları hangi düzeyde birbirleriyle anlaşabilmektedir? Yabancılara Arapça öğretim setlerinde Fasih Arapça ile ammice nasıl entegre edilebilir?

Anahtar Kelimeler: Yabancı Dil Olarak Arapça, Diglossia, Arapça Öğretimi, Kültür, Standart Arapça (Fushâ), Arap Lehçeleri (Åmmice).

Arabic Diglossia and Dialectal Variation: Their Impact on Teaching Arabic to Non-Native Speakers

Abstract

The phenomenon of diglossia has garnered considerable academic attention, manifesting across numerous global languages. Arabic serves as a prime example where this phenomenon is prominently visible. This research examines diglossia and dialectal variation within the Arabic language. It addresses the phenomenon by exploring its concept, historical context, causes, and origins. Furthermore, it discusses the perspectives of various linguists regarding the definition and meaning of diglossia, while clarifying the relationship between Modern Standard Arabic (MSA) and the colloquial registers. Additionally, this study analyzes two textual samples from textbooks

dedicated to teaching Arabic to speakers of other languages (TASOL). The first sample relies on MSA, while the second incorporates the Levantine dialect (colloquial). Analytical commentary is then provided to contrast the language used in each text in terms of usage, syntax, and morphology. The paper also discusses the cultural content of each text, evaluating which sample was more capable of transmitting cultural vehicles within the current context of the TASOL field. Through this investigation, the study attempts to address the following questions: What is diglossia, and how does the relationship between MSA and colloquial Arabic manifest? Are there distinct linguistic levels of Arabic employed across the Arab world? To what extent do Arabic language-learning series reflect the target culture for learners? This study may provide insights into the field of teaching Arabic to speakers of other languages, and offer a framework for answering the following questions: At what level can Arabs of the Levant and Mesopotamia (Mashriq) communicate effectively with Arabs of North Africa (Maghreb)? How can MSA and colloquial Arabic be integrated into instructional series designed for non-native speakers?

Keywords: Arabic as a Foreign Language, Diglossia, Arabic Language Teaching, Culture, Modern Standard Arabic (MSA), Colloquial Arabic.

المقدِّمة

عند دراسة أية لغةٍ من اللغات، لا بدَّ أن نلاحظَ سماتَ تمتازُ بها لغة معيّنة عن غيرها من اللغات، وحينَ ندرسُ اللغة العربيَّة ومشكلاتها، وسماتها، وظواهرها نجدُ أنَّ الازدواجيَّة اللغويَّة، وتنوع اللهجات إحدى أكبر الظواهر التي تعيشها لغتنا العربيَّة، وما زالت ترسمُ المشهد اللغوي العربي منذُ عصر ما قبل الإسلام إلى عصرنا الحالي؛ الذي اتسع فيه الخرق على الراقع، على حدِّ قول أنصار اللغة العربيَّة الفصحى، فيتنا نسمع بلهجات متعددة هي أكثر من أن تحصى سواء على صعيد العالم العربي أو على صعيد القطر العربي الواحد.

فالمشكلة أو الصِّراع اللغوي لم يكن طارئاً أو جديداً، فهو يضربُ بجذوره في أعماق الماضي للفصحى نفسها، اختلف علماء اللغة بين مؤيد ومعارض للهجرات، بعضهم رأى هذه الظاهرة تُشكِّل تهديداً خطيراً يهددُ بنسف التِّقافة المشتركة للأمة وحضارتها، يقول قائلهم: إنَّ طغيان العاميات على الفصحى، أصبح لهيبه يهدد اللغة العربيَّة برمَّتها.

في حين يراه آخرون وجهاً آخر من وجوه اللغة يمكن البناء عليه، ويؤكدون أنَّ اللهجات قديمة قدم اللغة العربيَّة نفسها، ويستشهدون بلغات قبائل العرب قبل الجاهلية، وفي الإسلام. واللغة ليست أمراً ثانوياً في حياة الشعوب، بل هي منظومة فكريَّة تحمل في طياتها تراث الأمة، بماضيهِ وحاضره ومستقبله، ومن هذا المنظور لا بدَّ لنا من أن ندرس أية ظاهرة من ظواهر

اللغة، ونعرف كيفية معالجتها حتى لا تندثر لغتنا وهويتنا، فإذا ضاعت اللغة ضاعت الهوية والثقافة والدين.

يهدف هذا البحث إلى تشخيص حالة الازدواجية اللغوية التي تعيشها اللغة العربية، وشرح هذا المفهوم من خلال عرض الآراء التي تناولته بالدراسة، ثم يعرض لنشأة الازدواجية، وأقوال العلماء فيها، هل هي شرٌّ مطلق، أم أنها ظاهرة طبيعية لا يمكن هدمها، بل يمكن البناء عليها، ويتجلى ذلك من تبيان العلاقة بين الفصحى والعامية، والأمثلة التي عرضت في البحث، ولا سيما التي تتعلق بدراسة النصوص الخاصة بتعليم اللغة العربية، وتوضيح أن العيش في مضمون ثقافي محدد قد لا يتوافق مع السياق الذي نعيشه في العالم العربي، فلا نستطيع إغفال أن العامية أصبحت مطلباً لدى بعض دارسي اللغة العربية ليمكنوا من تحقيق الكفاية التواصلية بصورة طبيعية.

والسؤال الذي يتبادر إلى أسماعنا من طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها، إلى أي مدى أستطيع التواصل باللغة التي نتعلمها في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تعتمد اللغة الفصحى؟

كيف يمكن البناء على هذه الظاهرة بما يخدم أهداف بعض الطلاب من تعلم اللغة العربية لأغراض تواصلية؟

1. مفهوم الازدواجية اللغوية

اختلفت الآراء في تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية وتعريفها بصورة دقيقة، حيث اختلفت التعريفات بمفهوم الثنائية اللغوية، وربما يرجع ذلك إلى ترجمة المصطلحين، فالازدواجية هي المقابل لمصطلح (Diglossia)، وهذا المصطلح يتركب من سابقة يونانية Di وتعني مثنى أو ثنائي، و Gloss التي تعني لغة، ولاحقة ia للحالة، فيكون المعنى: لغة مثناة أو مضاعفة = الازدواجية اللغوية.

أما الثنائية اللغوية: "فهو المقابل لمصطلح (Bilingualism) الذي يتألف من Bi التي تعني مضاعف أو مثنى، وLingual وتعني لغوي، وism الدالة على سلوك، فيكون حاصل الترجمة: سلوك لغوي مثنى أو مضاعف = الثنائية اللغوية"³.

³ إبراهيم كايد محمود، «العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية»، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية، مج3، ع1 (أذار 2002)، 55.

وبناءً على ما تقدم نرى أنَّ المصطلحين يؤديان المعنى نفسه، لكنَّ الواقع لكلا المصطلحين يؤكد غير ذلك، وربما يرجع الخلط بينهما كما يقول نهاد الموسى إلى اضطراب بعض العلماء في تحديد هذين المفهومين بشكلٍ دقيق، خاصة عند نقلهما عن الغرب.⁴ الازدواجية اللغوية: هي وجود مستويين لغويين داخل المجتمع نفسه، لكل واحد منهما وظائف مختلفة، ويعرفها وليم مارسين: "بأنها تنافس بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة"⁵. وعليه تبدو الازدواجية اللغوية تنوعاً لسانياً ضمن اللغة الواحدة، حيث تبرز الفصحى والعامية، أو العاميات المتعددة، فتكون الفصحى للاستخدام الرسمي، فيما تكون العاميات للاستخدام اليومي التواصلي، وربما يخلق ذلك صراعاً بين المستويين قد يكون تهديداً مباشراً للمستوى الأرقى للغة ألا وهي الفصحى.

2. نشأة الازدواجية اللغوية

هناك قولان في نشأة الازدواجية اللغوية، إمَّا أنَّها جزء من الظاهرة اللغوية منذ بدايات اللغة، أو أنَّها تطورت لغوي اقتضته ظروف خاصة أصابت اللغة في فترات من تاريخها. ولا يمكن التسليم للقول الأول، وإن احتج أصحابه بأنَّ اللغة العربية منذ عصر ما قبل الإسلام يتكلم أهلها بلهجات متعددة، ومختلفة، فالمشكلة لديهم ليست طارئة أو جديدة، بل هي قديمة ربما كانت في أصل اللغة في نشأتها الأولى، نقول: إنَّ اختلاف اللهجات في عصر ما قبل الإسلام لم يكن مانعاً أن يفهم العرب لغات بعضهم، ومعرفة الفروقات التي كان يمكن عدّها، فالظواهر التي ظهرت في لهجات العرب هي ظواهر يمكن حصرها وعدّها، وقد جاء القرآن بلغة قريش التي فسرها ابن عباس بأنَّها تشكّلت من جماع لغات العرب وجيدها، وهي المستوى الأعلى للغة العربية التي تمكنت في ذلك الوقت من التغلّب على اللهجات؛ وهي التي شكّلت لغة الشّعْر قبل الإسلام، ولغة القرآن بعد الإسلام، لكنَّ اختلاط العرب في فترة الفتوحات الإسلامية مع قوميات مختلفة، كل ذلك أدى إلى فساد لغتهم الفصحى وظهور لهجات مختلفة بمقدار الاختلاط مع القوميات الأخرى والتأثر بلغاتهم، يقول ابن خلدون في مقدمته عن شيوع العامية: هي تحول عن لغة التنزيل، وفساداً لما

⁴ نهاد الموسى، الازدواجية في العربية: ما كان وما هو كائن وما ينبغي أن يكون (عمّان: مطبعة الجامعة الأردنية، 1988)، 84.

⁵ محمد راجي الزغول، «ازدواجية اللغة: نظرة في حاضرة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية»، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة الثالثة، العدد المزدوج 9-10 (1980)، 120.

جبل عليه من صفة راسخة أو ملكة بسبب مخالطتهم الأعاجم.⁶ وهذا القول يتبناه بعض دارسي اللغة العربية ومدرسيها.

أمّا مصطلح ازدواجيّة اللغوية، فيُعتقد أنّ الألماني كارل كرمباخر كان أول من تحدث عن الازدواجيّة اللغوية عام 1902م لكنّ الفرنسي "وليم مارسين" هو الذي وضع المصطلح بالفرنسية عام 1930م (Ladiglossia) وعرفه بأنّه الصراع بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة، ثم شاع هذا المصطلح، واشتهر على يد الأمريكي تشارلز فرغسون، فجعله ذائعاً ومتداولاً، حين نقله إلى الإنجليزية، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الازدواجيّة جزءاً لا يتجزأ من الدراسة اللغوية، وفرعاً مهماً من فروع علم الاجتماع اللغوي. عرّفه بأنّه حالة لغويّة مستقرة نسبياً، حيث نجد إضافة إلى اللهجات الأساسية للغة لهجة شديدة التباين غالباً ما تكون أكثر تعقيداً من الناحية النحويّة، وهي وسيلة لمجموعة كبيرة من الأدب المكتوب، يتم تعليمها من خلال التعلّم الرسمي، وتستخدم في معظم الأغراض الكتابيّة والمنطوقة الرسميّة، ولا تستخدم في المحادثات اليوميّة.⁷

حسب فرغسون فإنّ الازدواجيّة اللغويّة هي: لهجة عالية القيمة (High) يتم تعليمها في المدارس: تستخدم في خطب المساجد والكنائس، ومجلس الشعب، والرسائل الشخصية، والمحاضرات الجامعيّة، ونشرات الأخبار وافتتاحيات الصحف، وهذا الطرح قال به شارل فرغسون⁸، وقد مثل لذلك باستعمالات اللغة العربيّة الفصحى والعامية، والألمانية الفصحى والسويسرية الألمانية (Swiss German)

ولهجة منخفضة القيمة (Low) تستخدم في المحادثات اليوميّة سواء مع العائلة أو الأصدقاء والزلاء، ونراها في كل من المسلسلات والأفلام، والأدب الشعبي، والحياة اليوميّة الإجرائيّة.

لكن فرغسون تحدث عن التمييز بين اللغة الأمّ والعامية دون تمييز بين نوعين مختلفين من اللغة الأمّ، مثلما يتم دراسته وتمييزه في العالم العربي.⁹

⁶ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون (بيروت: دار الكتب العلمية، ط4، 1978)، 554.

⁷ ريم بسيوني، علم اللغة الاجتماعي العربي (إدنبرة: دار نشر جامعة إدنبرة، 2009)، 10.

⁸ عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية (بنغازي: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013)، 19.

⁹ بسيوني، 2009، ينظر.

3. العلاقة بين الفصحى والعامية

قبل الخوض في طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية، لابد من تحديد دور كل منهما، ومن ثم يظهر لنا التداخل بينهما، هل هي علاقة تكامل، أم تطور، أو اختلاف وصراع. اللغة الفصحى: هي لغة القرآن الكريم، والتراث، والثقافة، تستخدم في الكتابة، وفي الإعلام الرسمي، والخطابة، والتدريس، والكتب العلمية، تقوم على قواعد نحوية ولغوية؛ يعرفها النخب من أهل العلم والاختصاص.

اللغة العامية: هي لغة التواصل اليومي، في البيوت والأسواق، والحياة الاجتماعية العامة، تتميز بالمرونة والتغير السريع أحياناً، تختلف من بيئة إلى بيئة، ومن بلد إلى بلد، بل قد نجد مئات اللهجات العامية في البلد الواحد.

إذا أردنا الإقرار بالأمر الواقع، وبحثنا عن آليات لمعالجة مشكلة الازدواجية لبدء من التركيز على النقاط التي يمكن تعزيزها وصولاً إلى فصيحة وسطى، أو كما يسميها بعض الباحثين لغة ثالثة تنبع من الفصحى وتتماشى مع العامية، خاصة أن ما يقارب 80% من مفردات العامية هي بالأصل لغة فصحى كما تقول بعض الدراسات¹⁰، فالعامية والفصحى تشتركان في أصل المفردات كما ذكرنا، الفصحى هي المصدر اللغوي للعامية.

كما أن نطق الأصوات يكاد يكون واحداً باستثناءات قليلة في بعض الحروف باختلاف اللهجات، مثل (الجيم، القاف، الثاء، الذال، الضاد، الظاء).

ينتقل المتحدث العربي من العامية إلى الفصحى بيسر وسهولة، لبدء من ضبط العلاقة بينهما بوعي لغوي، نحافظ فيه على لغة التراث والثقافة، والأدب، ونهذب العامية ونقربها للفصحى. كل ما تقدم من طرح لطبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية لا يتعدى كونه كلاماً مكرراً ناقشه علماء اللغة، والسؤال الآن:

هل العلاقة في اللغة العربية هي بين لغة فصحى ولهجة عامية، أم أنه أكبر من ذلك بكثير، ويمكن تصنيفه بمستويات عدة؟

الحقيقة أن بعض علماء اللغة يقولون: إن اللغة العربية لها ثلاثة أنواع مختلفة في كل بلد عربي، بل يزعم بعض اللغويين وجود خمسة مستويات مختلفة من العربية على الأقل في كل بلد دون احتساب اللهجات المختلفة لكل بلد، حيث يرى كل من بلانك (1960)، وبدواوي (1973)، وميسيلس (1980) أن اقتراح مستويات وسيطة بين اللغة العربية الفصحى، واللهجة سيعطي

¹⁰ ممدوح محمد خسارة، «معاجم فصاح العامية وأثرها في التجديد اللغوي»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 84، ج 3 (2009)، 666.

وصفاً أكثر دقةً للوضع في العالم العربي، حيث أشاروا إلى أن الناس ينتقلون بين الفصحى والعامية عند التحدث بصورة جزئية، مما ينتج مستويات في اللغة، هي:¹¹

- فصحي التراث: ربما تكون مقتصرة على القرآن الكريم، وما تم تدوينه في العصور الإسلامية الأولى، ويتم دراستها وتدريبها في جامعات محددة، مثل: الأزهر.
- فصحي العصر: وهي اللغة الكلاسيكية المعاصرة، والتي تستخدم اليوم في نشرات الأخبار، وفي الخطب الرسمية.
- عامية المثقفين: لغة متأثرة بالفصحى، هي بين الفصحى والعامية، تستخدم في المناقشات الجادة، وغالباً تستخدم في التدريس الرسمي.
- عامية المتنورين: هي لغة الأشخاص المتعلمين اليومية، وربما تظهر لدى الأشخاص الذين تلقوا تعليماً محدوداً.
- عامية الأميين: هو شكل اللهجة العامية التي تغيب عنها الفصحى، ونراها في الحياة اليومية والمسلسلات.

ما هي اللهجات المستخدمة اليوم في العالم العربي، ولماذا يميل أهل البلد الواحد إلى استخدام لهجة معينة ضمن البلد الواحد دون غيرها؟
ميز فيرستغه (2001، 145) بين خمس مجموعات من اللهجات الإقليمية في العالم العربي، وهي:

- لهجات شبه الجزيرة العربية: وهي المتحدث بها في السعودية، والخليج العربي
- لهجات بلاد ما بين النهرين: المتحدث بها في العراق
- اللهجات السورية واللبنانية: المتحدث بها في بلاد الشام
- اللهجات المصرية: المتحدث بها في مصر
- لهجات المغرب العربي: المتحدث بها في شمال أفريقيا

يرى فيرستغه أن هذا التقسيم قد يكون اعتباطياً في بعض الأحيان، ويعتمد بدرجة كبيرة على العوامل الجغرافية (2001، 145). ومع ذلك، فهناك عدد من أوجه التشابه بين جميع هذه اللهجات تميزها عن العربية الفصحى الحديثة والعربية الكلاسيكية. وقد أدت

¹¹ بسيوني، علم اللغة الاجتماعي العربي، 14.

هذه التشابهات إلى قدر كبير من التّأمل حول نشوء اللهجات في العالم العربي كله (انظر: هولز 2004؛ فيرستغه 2001).

في المجموعات الخمس من اللهجات، يختفي الهمز الوقفي في العربيّة الفصحى. على سبيل المثال، تُصبح كلمة رأس في العربيّة الفصحى "رأس" في العربيّة السورية والشمالية الأفريقية والمصرية (فيرستغه 2001: 107). كذلك تُستبدل صيغة المضاف القديمة بناءً تحليلياً للملكية.

فمثلاً: قَلَم الولد (حرفياً: "قلم الولد") تعني قلم الولد في العربيّة المصرية: القلم بتاع الولد، وفي الشامية تكون: القلم تبع الولد، وفي لهجات شبه الجزيرة تكون: القلم حق الولد، (جميعها تعني حرفياً: "قلم تابع/خاص بالولد").

أمّا إذا أردنا الحديث عن أسباب ميل كثير من الناس ضمن البلد الواحد إلى الحديث بلهجة معينة دون غيرها، فربما يرجع ذلك إلى سيطرة لهجات معينة ضمن كل بلد، وارتباطها بفئة مجتمعية معينة، ففي مصر مثلاً يميل سكان المدن والبلدان والأرياف إلى الحديث باللهجة القاهرية، ويميل البدو من سكان الأردن إلى الحديث باللهجة الحضرية، وكذلك تغيرت اللهجة المفضلة في سوريا تبعاً للفئة الاجتماعية المسيطرة، وهو نزوع اجتماعي وسياسي لمن يملك السيطرة ثقافياً واجتماعياً.

4. إشكالية الازدواجية اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

تبرز إشكالية تعليم اللغة العربية بالفصحى، وإهمال العامية أو اللهجات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، خاصة في ظل التجاذبات التي تظهر بين الفينة والأخرى بين دعاة الفصحى؛ الذين يرون أن إدخال العامية إلى الصفوف الدراسية يشنت الطالب، ويؤثر في فصاحته، وبين من يدعو إلى استخدام العامية ضمن مستويات محددة، ولأسيما في دروس المحادثة، في مواضيع مثل التعارف، الحديث عن العائلة، التسوق.....ويرون أنّ هذه الاستراتيجية لا بدّ منها لخلق متعلم لا يشعر باغتراب لغوي بين ما تعلمه، وبين ما يمارسه لغوياً في الشارع.

ومن خلال مراجعة لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بعض الجامعات التركية، يتم اعتماد تعليم اللغة العربية الفصحى، ثم يتم تعليم اللهجات المصرية، أو الشامية لأغراض تواصلية، وهذا الأمر لا بدّ منه خاصة أنّ بعض الطلاب عندما زاروا بلداناً عربية وجدوا أنفسهم غرباء عن اللغة التي تعلموها، فكان تعليم اللهجات أمراً لا بدّ منه لمعالجة هذه الفجوة التّواصلية التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها.

5. دراسة النصوص، ومقارنة الاختلافات:

سنقوم في هذه الفقرة من البحث بدراسة نص من كل من سلسلة (العربية بين يديك)، وكتاب (ياسمين الشام)، سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة التشابه والاختلاف بين تعليم الفصحى والعامية لتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ما هي اللغة المستخدمة في كل كتاب، هل أدت اللغة المستخدمة الوظيفة التّواصلية واللغوية المطلوبة، كما لا بدّ من مناقشة المستوى الصوتي والصرفي والنحو للنّصين، المستوى الدلالي والاجتماعي، والمفاهيم القيمة والاجتماعية التي أداها كل نص، هل حملت هذه النصوص دلالات ثقافية معينة، أيّ النصوص عبّر عن العلاقة مع الهوية والانتماء بصورة أفضل وأقرب للواقع؟ قبل كل ذلك لا بدّ من التعريف بالكتابين حتى نفهم السياق بصورة جيدة.

6. سلسلة العربية بين يديك:¹²

المؤلفون: سلسلة عربية أعدت من قبل فريق من المتخصصين (يذكر في بعض الإصدارات اسم د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان كمحرّر/ منسق رئيسي مع مؤلفين ومعدّين آخرين).

المستويات:

1. المستوى الأول المبتدئ.
2. المستوى الثاني المبتدئ متوسط.
3. المستوى الثالث المتوسط.
4. المستوى الرابع المتقدم.

تعتمد سلسلة (العربية بين يديك) اللغة العربية الفصحى في المادة المستخدمة، حيث تُدرّس المهارات الأربع بصورة شبه متكاملة داخل كل وحدة.

7. ياسمين الشام:¹³

المؤلف: ديما بركات، أكاديمية سورية خبيرة في مجال تعليم اللغة العربية، حاصلة على دكتوراة في اللغة العربية وأداها من جامعة دمشق.

كتاب ياسمين الشام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، نشره مجلس تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية كافل، في الولايات المتحدة الأمريكية، تفترض المؤلفة أن يكون

¹² عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، العربية بين يديك (الرياض: مؤسسة العربية للجميع، دت).

¹³ ديما بركات، ياسمين الشام (الولايات المتحدة الأمريكية: مجلس تعليم اللغة العربية لغة أجنبية «كافل»، ط1، 2009).

الطالب قد اكتسب شيئاً يسيراً من اللغة العربيّة الفصحى قبل البدء بدراسة هذا الكتاب، فهي تقدم مادة تعليميّة باللّهجة الشّاميّة ضمن حوارات تشمل بعض مناحي الحياة الأساسيّة.

تقول ديما بركات في مقدمة كتابها: "ليس بدعاً أنّ اللغة المحكيّة هي صورة منقولة، أو رواية أخرى للغة المكتوبة بشكل أو بآخر".¹⁴

سنقوم بتحليل نصّين: النّص الأول من سلسلة العربيّة بين يديك، والذي يعتمد اللغة العربيّة الفصحى، والنّص الثاني من كتاب ياسمين الشّام لـ ديما بركات الذي يعتمد اللّهجة الشّاميّة في تعليم اللغة العربيّة.

النّص الآتي بعنوان عند الطّبيب من سلسلة العربيّة بين يديك

عند الطّبيب

الوحدة ١

الدّر



الطّبيب : الضّغطُ مرّتُفَع، والسُّكْرُ أيضاً. ماذا حَدَثَ ؟
المريض : تناولتُ دواءَ الضّغطِ، ودواءَ السُّكْرِي .

الطّبيب : اعتقدُ أنّك لم تَتَّبِعِ الحِمِيّةَ .
المريض : هذا صحيحٌ، فقد تناولتُ كثيراً من السُّكْرِيّاتِ
والدهونِ والنَّشَوِيّاتِ .

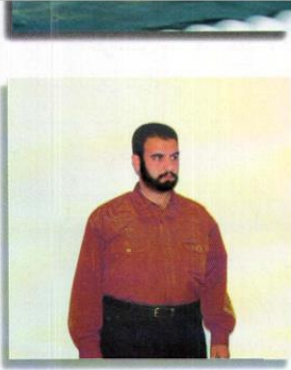


الطّبيب : واعتقدُ أنّك لم تُمارِسِ الرِّياضَةَ أيضاً .
المريض : حاولتُ ذلك، ولكن لم أستطعُ ، فأنا مشغولٌ دائماً .

الطّبيب : حالتُكَ خطيرةٌ. لأبدُ من الحِمِيّةِ، ولأبدُ من الرِّياضَةِ .
الدواءُ وحدهُ لا يكفي .
المريض : ماذا أفعلُ يا دكتور ؟

¹⁴ بركات، 2009، 11.

Arapçada Diglossia ve Lehçe Çeşitliliği: Bunların Arapçanın Yabancı Dil Olarak Öğretimine Etkileri



الطبيب : اتبعت الحمية، ومارس الرياضة، وتناول الدواء،
وقابلني بعد شهر.
(بعد شهر يقابل المريض الطبيب)
الطبيب : الضغط عادي، وكذلك السكر . ما شاء الله!
ماذا فعلت ؟
المريض : اتبعت الحمية، ومارست الرياضة، وتناولت الدواء .
الطبيب : أحسنت . قابلني بعد ستة أشهر.
المريض : إن شاء الله ، وجزاك الله خيراً .

١٠

النص التالي من سلسلة باسمين الشام

سامي : مساء الخير.
/المرضية : مساء الثور. أهلا وسهلا.
سامي : بن فضلك، بدّي شوف الدكتور؟
/المرضية : أول مرة تجيغ العيادة؟
سامي : إي، هي المرة الأولى.
/المرضية : شو اسمك؟ وقديش عمرك؟ ووين ساكن؟
سامي : أنا اسمي سامي، عمري ستع وعشرين سنة، أنا ساكن بالمهاجرين.
/المرضية : إنتا متزوج؟
سامي : لا، أنا مو متزوج. قديش الكشافية؟
/المرضية : خميس مية ليلة.
سامي : تفصلي.

- ١١٦ -

/المرضية : شكراً، تفضل إنتظر شوّية لّين ما يطلع المريض.
بَعْدُ شوّية
/المرضية : سيّد سامي تفضل، الدكتور عمّ يستألك.
سامي : مزحياً دكتور.
/المتعور: أهلا وسهلا. خير إنشاء الله سيّك؟
سامي : عندي وجع رأس، وفي عندي حرارة شوي.
/المتعور: في عنذك وجع يبطنك وإسهال؟
سامي : عندي وجع يبطني شوي، بس ما عندي إسهال.
/المتعور: تفضل طلاع الطاولة وخليتي إفحصك. فك زرار قبيصك. ورفاع عن كيمك اليسار حتى قيسن
شغلك مبيح، مالي بيشكلة. زح إفحصن صيدرك هلق، خوذ شويق وزيبر لو سحت، كمان مرّة،
الحمد لله صدرك سالم. خليتي قيسن حرارتك، حط الميزان وسكر تمك مبيح، حرارتك مرتفعة
شوّية، إفتاح تمك وخليتي شوف بلغموك. بسيطة، اليبس تياك وتفعل ليحكي.
سامي : خير دكتور، شو عندي؟
/المتعور: عنذك كرب و التهاب بلغم خاذ. زح اكتيلك خالذوا ولازم بزجاج بالبيت يوفين وبنر بالك

المكتوب: عندك كريب والتهاب بلعوم خاد. رح اكتبك هالدواء ولازم ترتاح بالبيت ويومين ودير بالك
من البرد. لا تشرب بارد، وحاول تشرب ساخن كثير مثل الزهورات والشاي الأخضر والنمّع.
وصفّيك حبوب التهاب، وشراب للسعلة، وخافض للحرارة ومسكن لوجع الراس. معافى راجعني
بعد اسبوع وإنشاء الله يتكون تحسنت.
سامي: شكراً دكتور، مع السّلاية.
المكتوب: الله يسلمك.

- 117 -

كلا التّصين اعتمد أسلوب الحوار لأغراض تعليمية، فهي نصوص مصطنعة لأغراض محددة، تناولا زيارة مريض إلى طبيب.

دراسة النصوص:

اللغة:

النّص الأول: استخدمت اللغة العربية الفصحى، بطريقة مباشرة، تناول الموضوع كان مكثفاً جداً، وربما التّكثيف لا يخدم هذا النوع من أنواع التعليم، كانت المفردات بسيطة، سهلة، مكررة أحياناً، لكنّها لا تفي بتغطية موضوع زيارة مريض، ربما يعول الكاتب على أنّ السلسلة تدرّس اللغة العربية بنظام الوحدات، وقد استخدمت مفردات أخرى ضمن هذه الوحدة تخدم الموضوع، غير أنّ استخدام مفردات جديدة ووافية ضمن الحوار ربما يحقق الهدف المنشود بصورة أفضل، لأنّ الحوار يبقى في ذهن الطالب، ويمكن تكراره واستخدامه في الحياة اليومية. غلب على النّص استخدام الأفعال بصورة كبيرة (اتبع الحمية، تناولت، ماذا حدث، اتبعت، مارست الرياضة، تناولت الدواء....)، هذه الأفعال، وصيغ الاستفهام المباشرة أعطت النّص تكثيفاً واختزلاً.

النّص الثاني: استخدمت المؤلفة اللهجة الشامية؛ اللهجة السورية الدمشقية، كانت المفردات المستخدمة بسيطة، سهلة، وقريبة جداً من الواقع، حيث رسمت لنا صورة حقيقية عن زيارة مريض لطبيب منذ دخوله العيادة حتى الخروج دون إبطاء مخلّ، ولا إسراف مملّ، كما ظهر في النّص بعض الأساليب اللغوية خاصة الاستفهام:

شو اسمك؟

وين ساكن؟

قديش الكشفيّة؟

في عندك؟

شيك؟

نقلت هذه الصيغ لنا حواراً شيقاً أكثر من النَّصِّ الأول، رغم أنَّ النَّصَّ الأول كان أكثر تكثيفاً، لكنّه أقل تشويقاً.

أيضاً نلمح في النَّصِّ صورة لفعل الأمر، ولكن بطريقة مؤدبة يستخدم في اللهجة السورية وفي المدن الشامية أكثر بصورة عامة:
تفضل انتظر

من فضلك، بدي شوف الدكتور.

أمّا إذا تحدثنا عن المستوى النحوي، فنجد في النَّصِّ الأول استخداماً واضحاً لأساليب النحو التقليدية، من خلال الجمل الاسمية مبتدأ وخبر (الضغط عال)، (الوضع خطير)، والجمل الفعلية (اتبعت الحمية، تناولت الدواء)، وهو أسلوب تقليدي يمكن أن نبي عليه في التعليم، وفي شرح الجمل الفعلية والاسمية، والتفريق بينها.

في النَّصِّ الثاني انهدم التكوين التقليدي للنحو العربي نوعاً ما، خاصة عند استخدام الإساليب من أمر واستفهام، ولكن بقي شكل الجملة قريباً من شكلها التقليدي في الفصحى، وربما ظهرت الفصحى في ثنايا النَّصِّ، خاصة في تشخيص الطبيب:

حرارتك مرتفعة، عندك كريب، ضغطك منيح

مع استخدام مفردات اللهجة دون هدم للنظام اللغوي، وربما هذا يؤكد ما ناقشناه في المتن النظري من أنَّ اللهجات هي جزء أصيل من اللغة الفصحى، ولم تخرج عنها إلا في إطار ضيق. في المستوى الصرفي نجد في النَّصِّ الأول التزاماً بالصيغ الأساسية في اللغة من حيث استخدام الأفعال والأدوات وفقاً لما وضعت عليه.

ظهر في النَّصِّ الأول الالتزام بالإعراب، والصيغ النحوية الأساسية، فيما فقدنا الإعراب في النَّصِّ الثاني.

أمّا في النَّصِّ الثاني فنجد اقتصاداً وتبسيطاً في الصيغ، مثلاً:

شقد الكشفية؟ شو اسمك؟ شقد عمرك، متزوج؟

نجد أنَّ درجة التعقيد ربما تكون أقل في بعض الصيغ.

الشخصيات

في النَّصِّ الأول كان هناك شخصيتان فقط، المريض والطبيب، كان الطبيب هو المسيطر وهو من يدير الأحداث، ويوجهها، بينما كان المريض متلقياً ضمن توجيهات الطبيب، نجد الشخصيات في النَّصِّ الأول جافة، تكاد تكون مصطنعة، أو من عالم آخر.

في النَّصِّ الثاني نجد ثلاث شخصيات: المريض، الطبيب، الممرضة أو موظفة الاستقبال، وهذه الشخصيات تحاكي الواقع بصورة أقرب للواقع.

الشخصيات في النَّصِّ الثاني واقعية، قريبة من الصَّورة النمطية في البيئة التي يعالجها النَّصِّ، أو ينقلها لنا.

الثَّقافة:

في النَّصِّ الأول نجد تكثيفاً كبيراً في الأحداث، يوحي بأنَّ العلاقة بين المريض والطبيب علاقة جافة، من خلال الإجابات القصيرة والمكثفة، وهذا ينقل لنا صورة مجتمعية في فترة ما، كان المريض مواطناً، والطبيب من جنسيات شتى، كما نلمح طبقيّة ما في استخدام أفعال الأمر تتغير بناء على مواقف مجتمعية محددة.

في النَّصِّ الثاني نجد ثقافة مختلفة تماماً، من حيث طريقة التعامل الذي يبدأ دائماً بعبارات منمقة توجي بالاحترام_ تكررت كلمة تفضل أكثر من مرة في النَّصِّ_ كما ترسم لنا نمطاً معيناً في طريقة التَّعامل الرسميّة بين النَّاسِ، وربما تنقل لنا أنماطاً مختلفة عن الحياة بين بيئة وأخرى.

طريقة التَّدريس:

يمكننا القول: إنّ النَّصِّ الأول اعتمد الطريقة الحوارية في التدريس مستنداً للطرائق القديمة التي تعتمد النَّحو والبنية الأساسيّة للجملة في اللغة، واستخدامها ضمن مواقف حياتية متنوعة، مع التركيز على شكل الجملة، والاستخدامات النَّحوية والدلالية للأدوات، كانت الوظيفة الأساسيّة في هذا النَّصِّ تعليمية حوارية مصطنعة.

فيما كان النَّصِّ الثاني في مكان آخر حيث ركز على الطريقة التَّواصلية دون الحاجة للالتزام بأية معايير نحوية أو صرفيّة، إذ ركّز على البنية الثقافيّة للمجتمع، وطريقة التَّخاطب والحوار من أعلى إلى أدنى، ومن أدنى إلى أعلى، ورسم لنا صورة حيّة عمّا يعيشه أفراد المجتمع ضمن موقف حياتي محدد، ناقلاً لنا لوحة ثقافيّة لمجتمع محدد، كانت الغاية من النَّصِّ تعليميّة تواصلية.

تعليق على النَّصوص:

نجد أنّ كلا النَّصِّين تناول تدريس اللغة العربيّة من جانب مختلف، فالنَّصِّ الأول ضمن سلسلة العربيّة بين يديك يستخدم الحوار بلغة عربيّة فصيحة لم نعد نسمع فيها ضمن السياق الذي تناوله النَّصِّ في أي مكان على هذه البسيطة، يفترض استخدام لغة فصيحة في مكان عام، وكما ناقشنا في المتن النظري، لم نعد نستخدم هذه اللغة في الحياة اليومية الإجمالية، وبذلك يكون النَّصِّ خارج السياق، ولا يلامس الواقع، ربما يصلح لتعليم النَّحو والجملة وتركيبها، لكنه لا

يصلح لنقل صورة واقعية عن الحياة في البلاد العربية، كما أنه قد يكون قاصراً عن نقل المضمون الثقافي للغة العربية.

أما النص الثاني فقد تناول زيارة المريض للطبيب بصورة واقعية ضمن بيئة معينة، واستخدم اللهجة المستخدمة ضمن ذلك السياق، وبذلك نقل لنا صورة واقعية تلامس ثقافة ذلك البلد، واللغة المستخدمة في الحياة اليومية، والأمور التواصلية الشفهية، لكنه بنفس الوقت فقد نظام اللغة الفصحى في بعض مقارباته.

إضاءة:

ما تزال مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في طور النمو، فلا نكاد نجد منهجاً متكاملأً استطاع الدمج بين كل من الفصحى والعامية بطريقة مرنة تلامس الواقع.

كانت هناك محاولات من بعض الباحثين لمعالجة هذه القضية، فنجد مثلاً: سلسلة الكتاب في تعلم العربية لمحمود البطل وآخرين، حيث قدم سلسلة جيدة في تعليم العربية الفصحى مع حامل ثقافي مقبول، وأضاف شيئاً من العامية المصرية ولاحقاً الشامية لها، لكن السلسلة يغلبُ على جزء منها استخدام اللغة الوسيطة (اللغة الإنجليزية)، وهنا ربما يكون قد خصص الكتاب للناطقين بالإنجليزية، ووقع في مطب الطريقة التقليدية القائمة على الترجمة في كثيرٍ من مراحل تعليم اللغات، وهي طريقة لم يثبت جدواها.

هناك كثير من السلاسل التي ظهرت في العقد الأخير، بعضها مكتمل، وبعضها الآخر في طور البناء، ربما تستطيع أن تسدَّ الفجوة في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهي وجود مناهج تعليم أكاديمية نواكب طرائق التعليم الحديثة مع الحفاظ على الحامل الأهم للغة ألا وهو الأدب والثقافة، التي قال عنها عمرو ماضي: الثقافة هي الوجه الآخر للغة.¹⁵ فاللغة هي الثقافة، والثقافة هي اللغة.

الخاتمة

إنَّ الازدواجية اللغوية أمر واقع لا بدَّ من التعايش معه، وربما تطويعه ضمن سياقنا الثقافي والمجتمعي، وهو ليس وليد عصرنا الحالي، بل هو قديم قدم اللغة، ورغم مرور السنوات، والقرون حافظت العربية الفصحى على مكانتها المعيارية والثقافية رغم التحولات الاجتماعية واللغوية، وبقيت لها مكانتها الرائدة، ولكن في عصر أصبحت فيه اللهجات هي صاحبة الصوت العالي في المحادثة والتعاملات اليومية، لا بدَّ أن يتمتع دارسو اللغة العربية ومدرسوها بالمرونة

¹⁵ السيد ماضي، عمرو عبد الهادي، تعلم العربية كلغة ثانية / أجنبية، 2024، 217.

اللازمة لتطويع هذه المشكلة، وإيجاد حلولٍ لمُتعلمي اللغة العربيّة الذي يعانون من خلل كبير ما بين الفصحى والعاميّة.

إنّ نجاح تعليم العربيّة للناطقين بغيرها مرهونٌ بقدرة المناهج على تحقيق التوازن بين البعد المعياري والبعد التّداولي، وبين الحفاظ على هوية اللغة ووظيفتها الحضارية من جهة، وتلبية حاجات المتعلّمين التّواصلية والواقعيّة من جهة أخرى. ومن هنا، يوصي البحث بضرورة تطوير مناهج تعليميّة مرنة، تراعي تنوّع المتعلمين وسياقاتهم، وتستثمر العاميّة والفصحى معاً في إطار تربوي واعٍ يهدف إلى بناء كفاية لغويّة وتواصلية متكاملة.

المصادر والمراجع

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار الكتب العلمية، ط4، 1978.
- بركات، ديماء. ياسمين الشام. الولايات المتحدة الأمريكية: مجلس تعليم اللغة العربيّة لغة أجنبية «كافل»، ط1، 2009.
- بسيوني، ريم. علم اللغة الاجتماعي العربي. إدنبرة: دار نشر جامعة إدنبرة، 2009.
- خسارة، ممدوح محمد. «معاجم فصاح العامية وأثرها في التجديد اللغوي». مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، مج84، ج3 (2009)..
- الزغول، محمد راجي. «ازدواجية اللغة: نظرة في حاضرة العربيّة وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية». مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردني، السنة الثالثة، العدد المزدوج 9-10 (1980).
- لسيد ماضي، عمرو عبد الهادي. تعلم العربيّة كلغة ثانية/أجنبية. د.م: دن، 2024.
- الفاصي الفهري، عبد القادر. السياسة اللغوية في البلاد العربيّة. بنغازي: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2013.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون. العربيّة بين يدك. الرياض: مؤسسة العربيّة للجميع، د.ت.
- الفهري، عبد القادر الفاسي، السياسة اللغوية في البلاد العربيّة. دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، بنغازي، 2013.
- حمود، إبراهيم كايد. «العربيّة الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية». المجلة العلميّة لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية، مج3، ع1 (أذار 2002).
- الموسى، نهاد. الازدواجية في العربيّة: ما كان وما هو كائن وما ينبغي أن يكون. عمّان: مطبعة الجامعة الأردنيّة، 1988.

KAYNAKÇA

- Barakât, Dîmâ. Yâsemînü's-Şâm. Amerika Birleşik Devletleri: Meclisü Ta'îmi'l-Arabiyye Luğaten Ecnebiyye (KAFIL), 2009.
- Basyûnî, Rîm. İlmü'l-Luğati'l-İctimâî el-Arabî. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2009.
- Fâsî Fehrî, Abdülkâdir. es-Siyâsetü'l-Luğaviyye fi'l-Bilâdi'l-Arabiyye. Bingazi: Dârü'l-Kitâbi'l-Cedîd el-Müttehîde, 2013.
- Fevzân, Abdurrahman b. İbrâhim vd. el-Arabiyye Beyne Yedeyk. Riyad: Müessesetü'l-Arabiyye li'l-Cemî', ts.
- Haldûn, Abdurrahman b. Muhammed b. Muhammed İbn. Mukaddimetü İbn Haldûn. Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 4. Basım, 1978.
- Hasâre, Memdûh Muhammed. "Me'âcimü Feşâhi'l-Âmmiyye ve Eserühâ fi't-Tecdîdi'l-Luğavî". Mecelletü Mecmai'l-Luğati'l-Arabiyye bi-Dımaşk 84/3 (2009), 666-694.
- Mâdî, Amr Abdülhâdî es-Seyyid. Taallümü'l-Arabiyye Ke-Luğatin Sâniye/Ecnebiyye. y. y., 2024.
- Mahmud, İbrâhim Kâyd. "el-Arabiyyetü'l-Fuşhâ Beyne'd-Diğlossiyâ ve's-Sünâiyyeti'l-Luğaviyye". el-Mecelletü'l-İlmiyye li-Câmiati'l-Melik Faysal: el-Ulûmü'l-İnsâniyye 3/1 (Mart 2002), 55-86.
- Mûsâ, Nihâd. el-İzdiveciyye fi'l-Arabiyye: Mâ Kâne ve Mâ Hüve Kâin ve Mâ Yenbeğî en Yekûn. Amman: Matbaatü'l-Câmiati'l-Ürdüniyye, 1988.
- Zağûl, Muhammed Râcî. "İzdiveciyyetü'l-Luğa: Nazra fi Hâdırati'l-Arabiyye ve Tetallu' Nahve Müstakbeliha fi Dav'i'd-Dirâsâti'l-Luğaviyye". Mecelletü Mecmai'l-Luğati'l-Arabiyye el-Ürdünî 9-10 (1980), 120-145.